إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

قدم له

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

خرج أحاديثه

علاء الدين الأعلمي

الجزء الخامس

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى المحققة

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel – Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

بيروت – شارع المطار – قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور- ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦- فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

الباب الرابع والثلاثون

صفات الإمام وعلاماته وعلامات خروج المهدي عليه السلام

أقول: قد تقدم جملة منها في الأبواب السابقة، وأذكر جملة أُخرى بغير استقصاء هنا، لأن فيما أذكره كفاية ولأن بعضه يحتمل البداء كما تقدم ويأتي، ولأنه ليس مقصوداً بالذات.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام بم يعرف الذي بعده؟ قال: للإمام علامات منها أن يكون أكبر ولد أبيه ويكون فيه الفضل والوصية، ويقدم الركب فيقول: إلى من أوصى فلان؟ فيقال: إلى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، تكون الإمامة مع السلاح حيثما كان[١]. ورواه الصدوق في الخصال عن أبيه عن محمّد بن يحيى مثله.

٢ ـ وعنه عن محمّد بن الحسين عن يزيد بن إسحق عن هارون بن حمزة عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المتوثب على هذا الأمر المدعي له ما الحجة عليه؟ قال: يسأل عن الحلال والحرام، ثم قال: ثلاثة من الحجة لا تجتمع في أحد إلا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن كان قبله، ويكون عنده السلاح، ويكون صاحب الوصية الظاهرة «الحديث»[٢].

٣ ـ وعنه عن محمّد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما علامة الإمام الذي بعد الإمام؟ فقال: طهارة الولادة، وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب[٣].

٤ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهة[٤].

(١) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح٤.
(٤) الكافي: ج١/ ٢٨٥ ح٦.

٥ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم [وحفص بن البختري] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: بأيّ شيء يعرف الإمام؟ قال: بالوصية الظاهرة وبالفضل «الحديث»(١).

٦ ـ وعنه عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الدلالة على صاحب هذا الأمر؟ فقال: الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية، إذا قدم الركب المدينة قيل: إلى من أوصى فلان؟ قيل: إلى فلان بن فلان، ودوروا مع السلاح حيثما دار، فأما المسائل فليس فيها حجة(٢).

أقول: لعلّ المراد مطلق المسائل فإن المسائل التي يعجز عنها أكثر الناس حجة، وكذا كونه لا يسأل عن شيء إلا عرفه أعني كونه عالماً بجميع المسائل وأدلتها مستحضراً لها في كل وقت.

٧ ـ وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن أبي بصير قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك بم يعرف الإمام؟ قال: بخصال أما أولها فإنه بشيء تقدم من أبيه فيه، ويسأل فيجيب، وإن سكت عنه ابتدأ، ويخبر بما في غد، ويكلم الناس بكل لسان «الحديث» وفيه أنه عليه السلام كلّم خراسانياً بالخراسانية، فقال: إني ظننت أنك لا تحسنها؟ فقال: إذا كنت لا أحسنها فما فضلي عليك؟!(٣).

٨ ـ وعن علي بن محمّد عن بعض أصحابنا عن ابن أبي عمير عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: للإمام عشر علامات: يولد مطهراً مختوناً، وإذا وقع على الأرض وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يجنب، وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى، ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونجوه كرائحة المسك والأرض موكلة بستره وابتلاعه، وإذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقاً وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبراً، وهو محدّث إلى أن تنقضي أيامه عليه السلام(٤).

الفصل الأول

٩ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن

(١) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٨٥ ح٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٢٨٥ ح٧.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٨٨ ح٨.

الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأعبد الناس، وأسخى الناس، ويولد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل، وإذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدّثاً، ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يرى له بول ولا غائط، لأن الله عز وجل قد وكّل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، وتكون رائحته أطيب من المسك، ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ويكون أشدّ الناس تواضعاً لله جل ذكره، ويكون آخذ الناس بما يأمر به، وأكفّ الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين، يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والجفر الأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام[(١)]. ورواه في عيون الأخبار وفي معاني الأخبار وفي الخصال عن محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة وذكر مثله. ورواه الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن الحسن بن علي بن فضال.

الفصل الثاني

١٠ ـ وفي عيون الأخبار قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء، وأصحاب الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم: فقال له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله بأيّ شيء تصلح الإمامة لمن يدعيها؟ قال: بالنص والدليل، قال له: فدلالة الإمامة فيما هي؟ قال: في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٤/٤١٨ ح٥٩١٤.

إخباركم بما يكون؟ قال: ذلك بعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟ قال له: أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»؟ قال: بلى، قال: فما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمة منا ما فرّقه في جميع المؤمنين إلى أن قال: إن الله قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الأئمة منا تسدّدهم وتوفّقهم وهي عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل «الحديث»[1].

الفصل الثالث

١١ ـ وفي معاني الأخبار قال: حدثنا إبراهيم بن هارون العيسي قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا كثير بن عيّاش عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام بم يعرف الإمام؟ قال: بخصال أولها نص من الله تبارك وتعالى، ونصبه علماً للناس حتى يكون عليهم حجة، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نصب علياً وعرّفه الناس باسمه وعينه، وكذلك الأئمة عليهم السلام ينصب الأول الثاني، وأن يُسأل فيجيب، وإن يسكت عنه فيبتدىء، ويخبر الناس بما يكون في غد، ويكلم الناس بكل لسان ولغة[2].

الفصل الرابع

١٢ ـ وفي كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن سهل بن زياد عن محمّد بن آدم الشيباني عن أبيه عن ابن أبي أياس عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه يرفعه إلى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه ليلة أسرى به أن يوصي إلى عليّ عليه السلام، وأخبره بالأئمة من ولده إلى أن قال: وآخر رجل منهم يصلي عيسى بن مريم خلفه، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، أُنجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة وأبرىء به الأعمى، وأشفي به المريض، فقلت: إلهي وسيدي متى يكون ذلك، فأوحى الله عز وجل إليّ يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقلّ العمل وكثر القتل، وقلّ الفقهاء والهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونة، وكثر الشعراء واتخذ أمتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/٢١٦ ح١. (٢) معاني الأخبار: ١٠١ ح٣.

وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر، وأمر أمتك به ونهي عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصار الأمراء كفرة وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة، وذوو الرأي منهم فسقة، وعند ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك تتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان، وظهور السفياني[١].

١٣ ـ وقد تقدم في حديث عن أبي جعفر عليه السلام في أحوال القائم عليه السلام إلى أن قال: وإن من علامات خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحته من السماء في شهر رمضان، ومناد ينادي باسمه واسم أبيه[٢].

١٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام عن محمّد بن يعقوب عن القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي القزويني قال: حدثني علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام يقول: القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله تعالى به دينه ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، فقلت له: يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادة الزور، وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفياني من الشام واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمّد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحق فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأول ما ينطق به هذه الآية **﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾** ثم يقول: أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلّم عليه مسلم إلا قال: السلام عليكم يا بقية الله في أرضه، فإذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم أو غيره إلا وقعت

(١) كمال الدين: ٢٥٠ ح١.
(٢) كمال الدين: ٣٢٧ ح٧.

فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به[(١)].
ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن عاصم بن حميد نحوه.

١٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم إلى أن قال: ثم قال: يا زرارة لا بدّ من قتل غلام بالمدينة، قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني؟ قال: لا ولكن يقتله جيش بني فلان، يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في أيّ شيء دخل، فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغياً وظلماً وعدواناً لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج.

وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق رضي الله عنه عن محمّد بن همام عن أحمد بن محمّد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى مثله.

وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الحميري عن علي بن محمّد الحجال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة مثله[(٢)].

١٦ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد والحميري وأحمد بن إدريس كلهم عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر كلهم عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمّد بن مساور عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه أما ليغيبنّ عنكم إمامكم حيناً من دهركم إلى أن قال: ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أيّ من أيّ قال: فبكيت فقال: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ إلى أن قال: فقال [والله] لأمرنا أبين من هذه الشمس[(٣)].

١٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام في حديث القائم عليه السلام فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربها ووضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً وتطوى له الأرض ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادى من السماء باسمه يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر[(٤)].

---

(١) كمال الدين: ٣٣٠ ح١٦.
(٢) كمال الدين: ٣٤٣ ح٢٤.
(٣) كمال الدين: ٣٤٧ ح٣٥.
(٤) كمال الدين: ٣٧٥ ح٥.

١٨ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمّد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية[١]. ورواه في الخصال بهذا السند مثله.

١٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمّد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن صالح مولى بني العذرا قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ليس بين قيام القائم عليه السلام وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة مثله إلا أنه قال عن شعيب الحداد.

٢٠ ـ وقال: حدثنا أبي عن الحميري عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز والعلا بن رزين عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم عليه السلام علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين، قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: يقول الله عز وجل ﴿**ولنبلونكم**﴾ يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام ﴿**بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين**﴾[٣] قال يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم، ونقص من الأموال والتجارات وقلة الفضل، ونقص من الأنفس قال: موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع الناس، وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج «الحديث»[٤].

٢١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة النضري عن ميمون البان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال إن أمرنا لو قد كان لكان أبين من هذه الشمس، ثم قال: ينادي مناد من السماء إن فلان بن فلان هو الإمام باسمه، وينادي إبليس من الأرض كما نادى

(١) كمال الدين: ٦٤٩ ح١.
(٢) كمال الدين: ٦٤٩ ح٢.
(٣) سورة البقرة: ١٥٥.
(٤) كمال الدين: ٦٤٩ ح٣.

برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة[١].

٢٢ ـ وبالإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن أعين عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمر السفياني من الأمر المحتوم وخروجه في رجب[٢].

٢٣ ـ وعنه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان[٣].

٢٤ ـ وعنه عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياني، والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء[٤].

٢٥ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت: خاص أو عام؟ قال: عام يسمع كل قوم بلسانهم، قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه؟ قال: لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس[٥].

٢٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال أبي عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وخشن الوجه ضخيم الهامة، بوجهه أثر جدري إذا رأيته حسبته أعور، اسمه عثمان وأبو عيينة، وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرضاً ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها[٦].

٢٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبي عمير عن حماد بن

(١) كمال الدين: ٦٥٠ ح٤.
(٢) كمال الدين: ٦٥٠ ح٥.
(٣) كمال الدين: ٦٥٠ ح٦.
(٤) كمال الدين: ٦٥٠ ح٧.
(٥) كمال الدين: ٦٥٠ ح٨.
(٦) كمال الدين: ٦٥١ ح٩.

عثمان عن عمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنك لو رأيت السفياني رأيت أخبث الناس أشقر أحمر أزرق يقول: يا رب يا رب يا رب، ثم للنار ولقد بلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له حية مخافة أن تدلّ عليه[1].

٢٨ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمّد بن علي الكوفي قال: حدثنا الحسين بن سفيان عن قتيبة بن محمّد عن عبد الله بن أبي منصور البجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني قال وما تصنع باسمه؟ إذا ملك كور الشام الخمس: دمشق، وحمص، وفلسطين، والأردن، وقنسرين، فتوقعوا عند ذلك الفرج، قلت: يملك تسعة أشهر؟ قال: لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوماً[2].

٢٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم منكم؟ قال: علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر، حتى أن الناظر ليحسبه ابن أربعين سنة أو ما دونها، وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتى يأتيه أجله[3].

٣٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن أبيه عن أبي المغرا عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: صوت جبرائيل عليه السلام من السماء وصوت إبليس من الأرض، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به[4].

٣١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفياني من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم، فقلت له: وكيف يكون النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن الحق مع عليّ وشيعته، ثم ينادي إبليس في آخر النهار: ألا إن الحق في السفياني وشيعته، فيرتاب عند ذلك المبطلون[5].

---

(١) كمال الدين: ٦٥١ ح١٠.
(٢) كمال الدين: ٦٥١ ح١١.
(٣) كمال الدين: ٦٥٢ ح١٢.
(٤) كمال الدين: ٦٥٢ ح١٣.
(٥) كمال الدين: ٦٥٢ ح١٤.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب مثله.

٣٢ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن اسماعيل البرمكي عن إسماعيل بن مالك عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام. وهو على المنبر ـ: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون مشرب بحمرة، مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، له اسمان اسم يخفى واسم يظهر، أما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد، فإذا هزّ رايته أضاء له ما بين المشرق والمغرب، فإذا وضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أقوى من زبر الحديد، وأعطاه قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وقبره، وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام[1].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أبي الجارود زياد بن المنذر مثله.

٣٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن يحيى عن محمد بن إسحق عن صفوان بن يحيى عن منذر عن بكار بن أبي بكر عن عبد الله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: وكيف لنا بعلم ذلك؟ قال يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة[2].

٣٤ ـ قال: وروي أنه يكون في راية المهدي عليه السلام الرفعة لله[3].

٣٥ ـ وعنه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن حكم الحناط عن محمّد بن همام عن ورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: آيتان بين يدي هذا الأمر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمسة عشر، ولم يكن ذلك منذ هبط آدم إلى الأرض، وعند ذلك يسقط حساب المنجمين[4].

٣٦ ـ وبالإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن

(١) كمال الدين: ٦٥٣ ح١٧.
(٢) كمال الدين: ٦٥٤ ح٢٢.
(٣) كمال الدين: ٦٥٤ ح٢٣.
(٤) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٥.

عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قدام القائم عليه السلام موتان موت أحمر، وموت أبيض، حتى يذهب من كل سبعة خمسة، الموت الأحمر السيف، والموت الأبيض الطاعون[١].

٣٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تنكسف الشمس لخمس بقين من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام[٢].

٣٨ ـ وبالإسناد عن أبي أيوب عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلت: فإذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى؟ قال: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي؟[٣].

الفصل الخامس

٣٩ ـ وفي كتاب الخصال قال: حدثنا أبي عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن عبد الصمد بن محمّد عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الإمامة لا تصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخلافة على من ولي عليه حتى يكون له كالوالد الرحيم[٤].

٤٠ ـ وبالإسناد عن محمّد بن أحمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن يزيد بن إسحق شعر عن هارون بن حمزة الغنوي عن عبد الأعلى بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما الحجة على المدعي لهذا الأمر بغير حق؟ فقال: ثلاثة من الحجة لم تجتمع لأحد إلا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن قبله، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي إذا قدمت المدينة وسألت العامة والصبيان إلى من أوصى فلان؟ فيقولون: إلى فلان[٥].

٤١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي (ره) عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن جعفر بن حبيب عن تميم بن بهلول عن معاوية عن سليمان بن مهران عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

(١) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٧.
(٢) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٨.
(٣) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٩.
(٤) الخصال: ١١٦ ح٩٧.
(٥) الخصال: ١١٧ ح٩٩.

عشر خصال من صفات الإمام: العصمة، والنصوص، وأن يكون أعلم الناس وأتقاهم لله وأعلمهم بكتاب الله وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة، ويكون له المعجزة والدليل، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يكون له فيء، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه(١).

٤٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم عن أبي عبد الله الوراق عن محمّد بن عبد الله بن الفرج عن علي بن بيان المقري عن محمّد بن سابق عن زائدة عن الأعمش عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إنكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض، وثلاثة خسوف تكون في الأرض خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، ويكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحداً تسوق الناس إلى المحشر كلما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر(٢).

الفصل السادس

٤٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخاً يذكره عن سيف بن عميرة قال كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداءً من نفسه: يا سيف بن عميرة لا بدّ من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء فقلت: يرويه أحد من الناس؟ قال: والذي نفسي في يده، فسمع أذني منه يقول: لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت: يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ؟ فقال: يا شيخ إذا كان ذلك فنحن أول من نجيبه، أما إنه أحد بني عمنا، قلت: أيّ بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة يا شيخ لولا أني سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام ثم حدثني به أهل الدنيا ما قبلته منهم ولكنه محمّد بن علي عليه السلام(٣).

٤٤ ـ قال وأخبرني جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن

---

(١) الخصال: ٤٢٨ ح٥. (٢) الخصال: ٤٤٩ ح٥٢. (٣) الغيبة: ٤٣٤ ح٤٢٣.

محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم عن عطاء بن السايب عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذاباً كلهم يقول: أنا نبيّ[(١)].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن علي بن عاصم إلا أنه قال: حتى يخرج ستون كذاباً.

وروى الطبرسي أيضاً عدة من الأحاديث الآتية من روايات الشيخ.

٤٥ ـ وعن ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن عامر بن واثلة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشر قبل الساعة لا بدّ منها السفياني، والدجال، والدخان، والدابة وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر[(٢)].

٤٦ ـ وعنه عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم عليه السلام من العلامات: الصيحة، والسفياني، والخسف بالبيداء وخروج اليماني وقتل النفس الزكية[(٣)].

٤٧ ـ وعن الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه[(٤)].

٤٨ ـ وعنه عن عبد الله بن جبلة عن ابن أبي عمار عن علي بن أبي المغيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضاً ويتفل بعضكم في وجه بعض، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض، قلت: ما في ذلك خير؟ قال: الخير كله في ذلك، يقوم قائمنا ويرفع ذلك[(٥)].

---

(١) الغيبة: ٤٣٤ ح٤٢٤.
(٢) الغيبة: ٤٣٦ ح٤٢٦.
(٣) الغيبة: ٤٣٦ ح٤٢٧.
(٤) الغيبة: ٤٣٧ ح٤٢٨.
(٥) الغيبة: ٤٣٧ ح٤٢٩.

٤٩ ـ وعنه عن علي بن أسباط عن محمّد بن أبي البلاد عن علي بن محمّد الأودي عن أبيه عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين القائم موت أبيض وموت أحمر وجراد في حينه وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون[1].

٥٠ ـ وعن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا بدّ من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة، وذلك عند فقدان الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقد الماء المعين، كأني بهم أسر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين، قلت: وأيّ نداء هو؟ قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء صوتاً منها: ألا لعنة الله على الظالمين، والصوت الثاني: أزفت الأزفة يا معشر المؤمنين، والصوت الثالث: يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس: هذا أمير المؤمنين عليه السلام قد كرّ في هلاك الظالمين.

قال: وفي رواية الحميري والصوت الثالث: بدن يرى في قرن الشمس يقول: إن الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا وقالا جميعاً: فعند ذلك يأتي الناس الفرج وتودّ الأموات لو كانوا أحياء، ويشفي الله صدور قوم من المؤمنين[2].

٥١ ـ وعن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية، وستقتل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقتل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب، فأول أرض تخرب الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفياني[3].

٥٢ ـ قال وروى جذام بن بشير قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: صف لي

---

(١) الغيبة: ٤٣٨ ح٤٣٠. (٢) الغيبة: ٤٣٩ ح٤٣١. (٣) الغيبة: ٤٤١ ح٤٣٤.

خروج المهدي عليه السلام وعرفني دلائله وعلاماته، فقال: يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمي بأرض الجزيرة، ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق، ثم يخرج شعيب بن صالح من سمرقند، ثم يخرج السفياني الملعون من وادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان، فإذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك(١).

٥٣ ـ قال: وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبيّ، يسرع الناس إلى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفاً(٢).

٥٤ ـ وعن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الأزدي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض، تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر من آخره، فقال رجل: يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف، فقال أبو جعفر عليه السلام: إني لأعلم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام(٣).

٥٥ ـ وعنه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الأمر؟ فقال: أنى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة!(٤).

٥٦ ـ وعنه عن ابن أبي نجران عن محمّد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة من مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود، فعند ذلك يكون زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا يبنيه(٥).

٥٧ ـ وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمّد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، فليس فيها راية أهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق(٦).

٥٨ ـ وعنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمّد بن مسلم قال: يخرج قبل السفياني مصري ويمانيّ(٧).

(١) الغيبة: ٤٤٣ ح٤٣٧.
(٢) الغيبة: ٤٤٤ ح٤٣٨.
(٣) الغيبة: ٤٤٤ ح٤٣٩.
(٤) الغيبة: ٤٤٥ ح٤٤١.
(٥) الغيبة: ٤٤٦ ح٤٤٢.
(٦) الغيبة: ٤٤٦ ح٤٤٣.
(٧) الغيبة: ٤٤٧ ح٤٤٤.

٥٩ ـ وعنه عن عثمان بن عيسى عن درست بن أبي منصور عن عمار بن مروان عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله، ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام، قلت: يطول ذلك؟ قال: كلا(١).

٦٠ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً(٢).

٦١ ـ وعنه عن علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم قال: سأل رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الفرج؟ فقال: تريد الإكثار أو أجمل لك؟ فقال: أريد أن تكمله لي، فقال: إذا تحركت رايات قيس بمصر، ورايات كندة بخراسان. أو ذكر غير كندة.(٣).

٦٢ ـ وعنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم عليه السلام لسنة غيداقة، تفسد الثمر في النخل فلا تشكّوا في ذلك(٤).

٦٣ ـ وعنه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال: أستغفر الله حمل جمل وهو من الأمر المحتوم الذي لا بدّ منه(٥).

أقول: هذا إيهام وتشكيك لا شك وغلط، مع احتمال كونه من الراوي.

٦٤ ـ وعنه عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن أبان الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالسفياني. أو بصاحب السفياني. قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة، فينادي مناديه: من جاء برأس رجل من شيعة علي فله ألف درهم، فيثب الجار على جاره فيقول: هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم، أما إن غمازيكم يوم القيامة لا تكون إلا أولاد البغايا، وكأني أنظر إلى

(١) الغيبة: ٤٤٧ ح٤٤٥.
(٢) الغيبة: ٤٤٨ ح٤٤٧.
(٣) الغيبة: ٤٤٨ ح٤٤٩.
(٤) الغيبة: ٤٤٩ ح٤٥٠.
(٥) الغيبة: ٤٤٩ ح٤٥٢.

صاحب البرقع فقلت: ومن صاحب البرقع؟ فقال: رجلٍ منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحرسكم فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز بكم رجلاً رجلاً، أما إنه لا يكون إلا ابن بغيّ(١).

٦٥ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن إبراهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن سعيد أبي عثمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة، فإذا ظهر المهدي عليه السلام بعث إليه بالبيعة.

٦٦ ـ وعنه عن محمّد بن علي الكوفي عن وهب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم عليه السلام ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام(٢).

٦٧ ـ وعنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم قلت: وكيف النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق مع علي وشيعته، ثم ينادي إبليس في آخر النهار: ألا إن الحق مع عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون(٣).

٦٨ ـ وعنه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمّد بن مسلم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق والمغرب، فلا يبقى راقد إلا قام، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل الروح الأمين(٤).

٦٩ ـ وقال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن نصر بن عصام العمري عن يعقوب بن عمر وقرقارة الكاتب عن يحيى بن محمّد الأسدي عن محمّد بن أحمد عن إسماعيل بن عياش عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى، قيل: ثم مه؟ قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة ألف من الناس، يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب، والرايات الصفر،

---

(١) الغيبة: ٤٥٠ ح٤٥٣.
(٢) الغيبة: ٤٥٢ ح٤٥٧.
(٣) الغيبة: ٤٥٤ ح٤٦١.
(٤) الغيبة: ٤٥٤ ح٤٦٢.

تقبل من المغرب حتى تحلّ بالشام، فإذا كان ذلك فانتظروا خسفاً بقرية من قرى الشام يقال لها خرشنا، فإذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الأكباد بوادي اليابس(١).

٧٠ ـ وبالإسناد عن قرقارة عن محمّد بن علي بن خلف عن الحسن بن صالح بن الأسود عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كم تعدّون بقاء السفياني فيكم؟ قلت: حمل امرأة تسعة أشهر، قال: ما أعلمكم يا أهل الكوفة!(٢).

٧١ ـ وعن سعد عن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟ فقال: أما اسمه فإن حبيبي عهد إليّ أن لا أحدّث باسمه حتى يبعثه الله، قال: أخبرني عن صفته؟ فقال: هو شاب مربوع، حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإماء. ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن عمرو بن شمر(٣).

الفصل السابع

٧٢ ـ وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد العمي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة، قال: يقوم القائم بلا سفياني، إن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم إلا بسفياني «الحديث»(٤).

الفصل الثامن

٧٣ ـ وروى الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى قال: روى صفوان بن يحيى عن محمّد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم: اليماني، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسف البيداء، وقتل النفس الزكية(٥).

---

(١) الغيبة: ٤٦١ ح٤٧٦.
(٢) الغيبة: ٤٦٢ ح٤٧٧.
(٣) الغيبة: ٤٧٠ ح٤٨٧.
(٤) قرب الإسناد: ٣٤٧ ح١٣٢٩.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٧٩.

٧٤ ـ قال: وروى الفضل بن شاذان عمّن رواه عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفياني من المحتوم؟ قال: نعم وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم، واختلاف بني العباس محتوم، وقتل النفس الزكية محتوم، وخروج القائم من آل محمّد محتوم، قال: قلت: وكيف يكون النداء؟ فقال: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن الحق مع علي وشيعته ثم ينادي إبليس في آخر النهار ألا إن الحق في عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون[١].

٧٥ ـ قال: وروى الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه[٢].

٧٦ ـ قال: وروى الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز والعلا بن رزين عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قدام القائم عليه السلام علامات تكون من الله تعالى للمؤمنين، قلت: فما هي جعلني الله فداك؟ قال: قول الله عز وجل **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾** قال لنبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء الأسعار، ونقص من الأموال بفساد التجارات وقلة الفضل فيها، ونقص الأنفس بالموت الذريع، ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع، وقلة بركات الثمرات، وبشّر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام، ثم قال لي: يا محمّد هذا تأويله إن الله تعالى يقول: **﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾**[٣].

٧٧ ـ قال: وروى علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمّد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن أبي صالح مولى أبي العذراء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس بين قائم آل محمّد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة[٤].

٧٨ ـ قال: وروى الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٧٩.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٠.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٠.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨١.

ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك اختلاف بني العباس، ومناد ينادي من السماء وخسف قرية من قرى الشام تسمى الحلبية، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام، ويكون سبب خرابها ثلاث رايات فيها: راية الأصهب، وراية الأبقع وراية السفياني(١).

٧٩ ـ قال: وروى قتيبة بن محمّد عن عبد الله بن منصور البجلي [عن قيس بن علي] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني؟ قال: فقال: وما تصنع باسمه؟ إذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والأردن وقنسرين، فتوقعوا عند ذلك الفرج، قلت يملك تسعة أشهر؟ قال: لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا تزيد يوماً(٢).

٨٠ ـ قال: وروى محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال: قال أبو عبد الله: قال أبي إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس، وهو رجل مربعة وخشن (وحش ظ) الوجه، ضخم الهامة بوجهه أثر جدري إذا رأيته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنبسة وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرضاً ذات قرار ومعين، فيستوي على منبرها(٣).

٨١ ـ قال: وروى علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى: **﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾** قال: الفتن في آفاق الأرض هو المسخ في أعداء الحق(٤).

٨٢ ـ قال: وعن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾** قال: سيفعل الله ذلك بهم، قال: فقلت: من هم؟ قال: بنو أمية وشيعتهم، قلت: وما الآية؟ قال: ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس، يعرف بحسبه ونسبه، ذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه(٥).

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨١.
(٢ - ٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٢.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٣.

٨٣ ـ قال: وروى العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: إذا رأيتم ناراً من المشرق كهيئة المرد العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة. الشك من الراوي. فتوقعوا فرج آل محمّد، إن الله عزيز كريم[١].

٨٤ ـ قال: وروى سيف بن عميرة عن بكر بن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: السفياني والخراساني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليماني لأنه يدعو إلى الحق[٢].

٨٥ ـ قال: وروى علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم، قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال: تريد الإكثار أم أجمل لك؟ قال: بل تجمل، قال: إذا كثرت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان[٣].

٨٦ ـ وعن إبراهيم بن محمّد بن جعفر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل الكوفة وأزقّتها[٤].

٨٧ ـ وعن الحسين بن زيد عن منذر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، وحمرة تجلل السماء، وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة، ودماء تسفك فيها، وخراب دورها وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يقع معه قرار لهم[٥].

٨٨ ـ وعن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن إسماعيل عن أبيه عن سعيد بن جبير قال: إن السنة التي يقوم فيها المهدي عليه السلام تمطر الأرض أربعاً وعشرين مطرة ترى آثارها وبركاتها[٦].

٨٩ ـ وروى أنه لا يخرج إلا في وتر من السنين[٧].

٩٠ ـ وروى أنه يخرج يوم عاشوراء يوم السبت بين الركن والمقام[٨].

٩١ ـ قال: وروى أبو الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم منكم إذا خرج؟ فقال علامته أن يكون شيخ السنّ شابّ المنظر حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتى يأتي عليه أجله[٩].

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٣.
(٢ - ٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٤.
(٦) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٥.
(٧ - ٨) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٦.
(٩) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٥.

الفصل التاسع

وروى محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة جملة من الأحاديث السابقة في صفة المهدي عليه السلام وعلامات خروجه.

٩٢ ـ وروى أيضاً عن محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم عليه السلام علامات بلوى من الله للمؤمنين، قلت: وما هي؟ فقال: ذلك قول الله عز وجل **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾**(١) قال: لنبلونكم يعني المؤمنين بشيء من خوف بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع لغلاء أسعارهم، ونقص من الأموال فساد التجارات وقلة الفضل فيها، والأنفس موت ذريع، والثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركات الثمار، وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم عليه السلام، ثم قال: يا محمّد هذا تأويله ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم(٢).

٩٣ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف الجعفي من كتابه عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدام القائم عليه السلام سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وإن ذلك في كتاب الله لبيّن ثم تلا هذه الآية **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾**(٣).

٩٤ ـ وقال: أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن حفص عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام عن قول الله: **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾** فقال: يا جابر ذلك خاص وعام، فأما الخاص من الجوع بالكوفة ويخص الله به أعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله فيهلكهم الله، وأما العام فبالشام يصيبهم جوع وخوف ما أصابهم مثله قط وأما الجوع فقبل قيام القائم، وأما الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام(٤).

---

(١) سورة البقرة: ١٥٥.
(٢) الغيبة: ٢٥٠ ح٥.
(٣) الغيبة: ٢٥٠ ح٦.
(٤) الغيبة: ٢٥١ ح٧.

٩٥ ـ وقال أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى عن داود الدجاجي عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**فاختلف الأحزاب من بينهم**﴾[1] فقال: انتظروا الفرج في ثلاث، فقيل: يا أمير المؤمنين وما هنّ؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان، فقيل له: وما الفزعة؟ فقال: أوما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: ﴿**إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين**﴾[2] هي آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان[3].

٩٦ ـ قال: وأخبرنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري عن عبد الله بن محمّد بن خالد التميمي عن بعض أصحابنا عن محمّد بن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: للقائم خمس علامات: السفياني، واليماني والصيحة من السماء وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء[4].

٩٧ ـ قال: وأخبرنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن علي بن عاصم عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر خسف السفياني واليماني والدواني وشعيب بن صالح وكفّ يقول هذا هذا[5].

٩٨ ـ وعنه عن جعفر بن محمد بن مالك عن موسى بن جعفر بن وهب عن الحسن بن علي الوشاء عن عباس بن عبيد الله عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال العام الذي فيه الصيحة قبله والآية في رجب، قلت: وما هي؟ قال: وجه يطلع في القمر ويد بارزة[6].

٩٩ ـ قال: وأخبرنا علي بن أحمد البندبيخي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال النداء من المحتوم، والسفياني من المحتوم، وقتل النفس

---

(١) سورة مريم: ٣٧.
(٢) سورة الشعراء: ٤.
(٣) الغيبة: ٢٥١ ح٨.
(٤) الغيبة: ٢٥٢ ح٩.
(٥) الغيبة: ٢٥٣ ح١٢.
(٦) الغيبة: ٢٥٢ ح١٠.

الزكية من المحتوم وكفّ تطلع من السماء من المحتوم، وقال: فزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها[١].

١٠٠ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي بصير عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام أنه قال: إذا رأيتم ناراً من المشرق شبه الهروي العظيم يطلع ثلاثة أيام، أو سبعة أيام فتوقعوا فرج آل محمّد عليه السلام إن شاء الله إن الله عزيز حكيم، ثم قال: والصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان لأن شهر رمضان شهر الله وهي صيحة جبرئيل عليه السلام بهذا الخلق، ثم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت، فرحم الله عبداً سمع ذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل عليه السلام الروح الأمين، ثم قال عليه السلام الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاثة وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا وفي آخر النهار صوت الملعون ابليس، ينادي: ألا إن فلاناً قتل مظلوماً ليشكّك الناس ويفتنهم، فكم ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار، فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا أنه صوت جبرئيل عليه السلام وعلامة ذلك أنه ينادي باسم القائم واسم أبيه عليه السلام حتى تسمعه العذراء في خدرها، فتحرض أباها وأخاها على الخروج «الحديث» وفيه علامات كثيرة[٢].

١٠١ ـ وبالإسناد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن شرحبيل قال: قال أبو جعفر عليه السلام وقد سألته عن القائم عليه السلام فقال: لا يكون حتى ينادي مناد من السماء يسمع أهل المشرق وأهل المغرب حتى يسمع الفتاة في خدرها[٣].

١٠٢ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن غير واحد من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قلنا له السفياني من المحتوم؟ قال: نعم وقتل النفس الزكية من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكفّ تطلع من السماء من المحتوم، قلت: وأيّ شيء النداء؟ قال: ينادى باسم القائم واسم أبيه[٤].

(١) الغيبة: ٢٥٢ ح١١.
(٢) الغيبة: ٢٥٣ ح١٣.
(٣) الغيبة: ٢٥٧ ح١٤.
(٤) الغيبة: ٢٥٧ ح١٥.

١٠٣ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن ابن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: امسك بيدك هلاك الفلاني وخروج السفياني وقتل النفس وخسف الجيش والصوت، قلت: وما الصوت؟ هو المنادي؟ قال: نعم وبه يعرف صاحب هذا الأمر، ثم قال: الفرج عند هلاك الفلاني[١].

وروى في هذه العلامات وأمثالها خصوصاً النداء والصيحة من السماء باسم القائم عليه السلام أحاديث كثيرة جداً لم أنقلها خوف الإطالة.

١٠٤ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينادي مناد من السماء إن فلاناً هو الأمير وينادي مناد إن علياً وشيعته هم الفائزون، قلت: فمن يقابل القائم بعد هذا؟ قال: الشيطان ينادي إنّ فلاناً وشيعته هم الفائزون (رجل من بني أمية)، قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون هذا قبل أن يكون ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون[٢]. وروى في هذا المعنى أيضاً عدة أحاديث.

١٠٥ ـ وعنه عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن سليمان عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: السفياني والقائم في سنة واحدة[٣].

١٠٦ ـ وعنه عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما الناس وقوفاً بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة دعبلة، يخبرهم بموت خليفة، عند موته فرج آل محمّد وفرج الناس جميعاً[٤].

١٠٧ ـ قال: وقال عليه السلام: إذا رأيتم علامة من السماء نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي، فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل[٥].

١٠٨ ـ وبالإسناد عن أبي بصير قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن تفسير قول الله عز وجل: ﴿**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم**﴾[٦] فقال: يريهم في أنفسهم

(١) الغيبة: ٢٥٧ ح١٦.
(٢) الغيبة: ٢٦٤ ح٢٨.
(٣) الغيبة: ٢٦٧ ح٣٦.
(٤) و (٥) الغيبة: ٢٦٧ ح٣٧.
(٦) سورة فصلت: ٥٣.

المسخ ويريهم في الآفاق انتقاص الآفاق عليهم يرون قدرة الله عليهم في أنفسهم وفي الآفاق وقوله: ﴿حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ قال: يعني خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه(١).

١٠٩ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله عز وجل ﴿عذاب الخزي في الحياة الدنيا﴾(٢) قال: وأيّ خزي أخزى يا أبا بصير من أن يكون الرجل في بيته وحجلته على خوانه وسط عياله، إذ شقّ أهله الجيوب عليه وصرخوا، فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعة، فقلت: قبل القائم أو بعده؟ قال لا بل قبله(٣).

١١٠ ـ وعنه عن القاسم بن محمّد عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن الحكم بن أيمن عن داود أخي الكميت عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن بين يدي هذا الأمر انكساف القمر لخمس تبقى، والشمس لخمس عشرة، وذلك في شهر رمضان، فعند ذلك يسقط حساب المنجمين(٤).

١١١ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا ولوا على الناس، حتى لا يقول قائل: لو ولينا لعدلنا، ثم يقوم القائم بالحق والعدل(٥).

١١٢ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن رياح الزهري عن أحمد بن علي الخمري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لن يقوم القائم حتى يقوم اثنا عشر رجلاً كلهم يجمع على قول أنه قد رآه فيكذبونهم(٦).

١١٣ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن علي بن محمّد عن معاذ بن مطر عن رجل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قبل قيام القائم عليه السلام تجزل حرب قيس(٧).

(١) الغيبة: ٢٦٩ ح٤٠.
(٢) سورة يونس: ٩٨، وفصلت: ١٦.
(٣) الغيبة: ٢٦٩ ح٤١.
(٤) الغيبة: ٢٧١ ح٤٦.
(٥) الغيبة: ٢٧٤ ح٥٣.
(٦) الغيبة: ٢٧٧ ح٥٨.
(٧) الغيبة: ٢٧٧ ح٥٩.

١١٤ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن أنس عن محمّد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن علي بن محمّد عن أعلم الأزدي عن أبيه عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدم، وأما الموت الأحمر فالسيف وأما الموت الأبيض فالطاعون(١).

١١٥ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن علي بن الحسن عن محمّد بن عمر بن يزيد عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن محمّد بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إن قبل قيام القائم عليه السلام سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل، وينطق فيها الرويبضة فقلت: وما الرويبضة وما الماحل؟ قال: أوما تقرأون قوله: ﴿**وهو شديد المحال**﴾ يريد المكر(٢).

١١٦ ـ وقال حدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن محمّد بن جعفر القرشي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن لله مائدة. قال: وفي غير هذه الرواية مأدبة. بقرقيسا، يطلع مطلع فينادي يا طير السماء ويا سباع الأرض، هلمّوا إلى الشبع من لحوم الجبارين(٣).

١١٧ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان قم(٤).

١١٨ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن المفضل وسعدان بن إسحق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد بن الحسن جميعاً عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا جابر لا يظهر القائم حتى تشمل الناس في الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء وينادي مناد من السماء(٥).

---

(١) الغيبة: ٢٧٧ ح٦١.
(٢) الغيبة: ٢٧٨ ح٦٢.
(٣) الغيبة: ٢٧٨ ح٦٣.
(٤) الغيبة: ٢٧٩ ح٦٤.
(٥) الغيبة: ٢٧٩ ح٦٥.

١١٩ ـ وعنه عن هؤلاء الرجال الأربعة عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم وعن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: توقعوا الصوت يأتيكم من قبل دمشق لكم فيه فرج عظيم[١].

وروى عدة أحاديث في تفاصيل أحواله عليه السلام وكيفية خروجه وقتاله وأحكامه.

١٢٠ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن محمّد بن المفضل عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عيسى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال السفياني من المحتوم وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر لا يزيد عليها يوماً[٢].

قال وزعم هشام أن الكور الخمس دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب.

١٢١ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين عن مالك بن أعين قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت: أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفياني فقال: لا والله إنه من المحتوم الذي لا بد منه[٣].

١٢٢ ـ وقال أخبرنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن بشار عن الخليل بن راشد عن علي بن أبي حمزة قال: زاملت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة، فقال لي يوماً: يا علي لو أنّ أهل السموات والأرض خرجوا على بني العباس لسقيت الأرض دماءهم حتى يخرج السفياني، قلت يا سيدي أمره من المحتوم؟ قال: من المحتوم ثم أطرق ثم رفع رأسه وقال: ملك بني العباس مكر وخدع يذهب حتى يقال ما بقي منه شيء ثم يتجدد حتى يقال ما مرّ منه شيء[٤].

١٢٣ ـ وعنه عن محمد بن أحمد عن أبي هاشم الجعفري قال: كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام فجرى ذكر السفياني وما جاءت به الرواية من أن أمره من المحتوم فقلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم

---

(١) الغيبة: ٢٧٩ ح٦٦.
(٢) الغيبة: ٣٠٠ ح١.
(٣) الغيبة: ٣٠١ ح٤.
(٤) الغيبة: ٣٠٢ ح٩.

قلت تخاف أن يبدو لله في القائم؟ قال: القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد(١).

الفصل العاشر

١٢٤ ـ وروى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن الثمالي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾ قال: ذلك جوع خاص وجوع عام، فأما بالشام فإنه عام، وأما بالكوفة فخاص يخص ولا يعم ولكنه يخصّ بالكوفة أعداء آل محمد عليهم السلام، فيهلكهم الله بالجوع، وأما الخوف فإنه عام بالشام وذلك الخوف إذا قام القائم عليه السلام، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام(٢).

الفصل الحادي عشر

١٢٥ ـ وقال المفيد في الإرشاد: قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام، وحوادث تكون أمام قيامه، وآيات ودلالات، فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وخسف بالبيداء، وخسف بالمغرب، وخسف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكية يظهر بالكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهدم حائط مسجد الكوفة، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر، وتملكه الشامات، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر، ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه، وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طولاً، وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام، وخلع العرب أعنتها، وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر، ورايات كندة إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة، وإقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها، وبثق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة، وخروج ستين كذاباً كلهم يدّعي النبوة، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدّعي الإمامة لنفسه، وإحراق رجل جليل القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين،

---

(١) الغيبة: ٣٠٢ ح١٠.

(٢) تفسير العياشي: ج١/ ٦٨ ح١٢٥.

وعقد الجسر، مما يلي الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار، وزلزلة حتى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه، ونقص من الأنفس والأموال والثمرات، وجراد يظهر في أوانه وغير أوانه حتى يأتي على الزرع، وقلة ريع ما يزرعه الناس، واختلاف صنفين من العجم، وسفك دماء كثيرة فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسخ قوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وغلبة العبيد على بلاد السادات، ونداء من السماء يسمعه كل أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم، ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاوجون، ثم يختم ذلك بأربعة وعشرين مطرة تتصل فتحيى به الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها، وتزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار ومن جملة هذه الأخبار محتومة، ومنها مشروطة والله أعلم بما يكون، وإنما ذكرناها على حسب ما ذكر في الأصول وتضمنها الأثر المنقول «انتهى».

ثم روى أحاديث كثيرة تقدمت من رواية الشيخ في كتاب الغيبة ومن رواية النعماني في كتاب الغيبة وغيرهما.

١٢٦ ـ وروى أيضاً فيه عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم عليه السلام لسنة غيداقة يفسد فيه الثمار وتمر في النخل فلا تشكّوا في ذلك[١].

١٢٧ ـ وعن إبراهيم بن محمّد عن جعفر بن أسد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة[٢].

١٢٨ ـ وعن الحسين بن يزيد عن منذر الخوزي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: يزجر الناس عند قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، وحمرة تجلل السماء، وخسف ببغداد وخسف بمنارة البصرة، ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار[٣].

وقد نقل ما ذكرناه وما أشرنا إليه علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد، وروى محمّد بن أحمد الفتال في كتاب روضة الواعظين جميع العلامات المذكورة في إرشاد المفيد.

---

(١) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٧. (٢) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٧. (٣) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٨.